

وجود كوسيجن في دمشق أفضل مؤامرة استغلال الأزمة اللبنانية لاثارة الخلاف بين الاتحاد السوفيتي وسوريا
القوى الوطنية العربية تعمل لافشال المخطط الامريكى الاسرائيلى ، مخطط ايقاع العراق بين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين

[illegible]

الشبان ، ما نشيت إلا لأن حكومة متبر - ديان تمت سياسة مفارقة عديدة الواقعية في الصالح وفي المنطقة . . .
وإسب التفتيش العسكري هو الذي جر إلى ذلك بل القصور السياسي الناجم عن عدم السعي إلى السلام . وبسبب الشهوة إلى التوسع والرغبة في القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي .
وتجاهل حكومة راين - بيرس درس حرب تشرين القاسي . . فتواصل سياسة حكومة متبر - ديان القسوة .
فهي تصعد أعمال القمع الشرسي في المناطق المحتلة حتى بلغ الأمر إلى قتل التلاميذ والإفغسل والنساء والرجال

فلسلام لا سلام ، وخطر حرب أخرى يحوم فوق رؤوسنا ؟

ذلك بسبب السياسة المتعنتة التي تتبناها حكومة راين - بيرس الواقعة تحت ضغط « الليكسود » وجماعة « إيهوئيم » ، بسبب الاستثمار في سياسة القمع وفي التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقلية دولته الى جانب إسرائيل وفقا لقرارات الأمم المتحدة .

ولذلك بسبب سياسة حكومة الولايات المتحدة التي تعزل دائما حل القضية الاساسية في أزمة متعقباتنا وتعزل احلال السلام ، خدمة لمصالح ارباب مصنع السلاح والنفط الامريكيين الانانية . وهم يستغلون استمرار النزاع في الشرق الأوسط ليجنوا الارباح الضخمة

لا يمكن احلال السلام للعالم في الحظوة الا بتهديم كافة الاراضي العربية المحتلة وبضمها اثار المدحوران وبتدوين الحقوق الشرعية والتي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني وبضمها وفي تقرير الرضى بهذا كالدولانيان نعملهما بدون حدود لحركة المقاومة الفلسطينية التي تقاتل من اجل تحقيق هذه الاهداف

« ويقتد باليدان » - السوفيتي والمرائي ، ان اهم الترتيب لتخاح التنازل ضد المدحوران الإسرائيلي والصيوني هو نقل جميع الدول

« هذا وإشار الجاني » - السوفيتي والمرائي في بينهما الترتيب بالمتراس باع الى الاجتياح السياسية التي احتضنها حركة المقاومة الفلسطينية ، والانقلاب الاولى الواسع الذي يخطر به الشعب الفلسطيني الفلسطيني القائد ، والدور الهام الذي تقوم به ، في هذا المجال ، الدول المحبة للسلام وصديقة العرب ، وعطريتها للدول الاشتراكية . وكذا انها صوبالان ، في المستقبل أيضا، دعمها لحركة المقاومة الفلسطينية التي هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية

والتهديدات التي الاسرائيلية واننا نقول ان تمكن الشعب الشعب نفسه من حل قضايا بدون تدخل خارجي يعرض من حقه في اقرار شروط والحفاظ على سيادته . وكان الرقيب توفيق طوبى ياكي كلمة الشعب الشيوعية في النقاش الذي دار في التكتيست حوز التهديد الفرنسي بالتدخل في لبنان .

واشنطن - يتضح من تقرير أحد
لجنة القوات المسلحة المتفرعة عن
الكونغرس الأمريكي ونشر مؤخرا
وزارة الدفاع الأمريكية - البناتون
- بلغت أسلحة في عام ١٩٧٥ للدول
الاجنبية بلغت قيمتها ٨ مليارات
دولار ، وأحد التقرير ان هذه
الأسلحة هي من اخطايل الجيش
الامريكي وترسلاته ولا يشمل
ما بلغت احتكاكات السلاح مستمرة

ففضلا عن أنها تشكل وسيلة لمقاومة
حركات التحرر الوطني في العالم

وللحفاظ على مصالح الامبريالية

القائمة بـ ١٠ أسئلة

الاسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة

سلاح سوفیست، خفیف

« نيوز ويك » الأمريكية ان الانحسار

وتقول « نيوز ويك » أن السطو
الجديد أخف وزنا من الكلاشكوف

توطد العلاقات بين

المؤسسات العلمية والتقنية في جنوب إفريقيا واسرائيل عن اتفاقهما

المجالات الهامة . هذا وتصيب العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا علاقات شاملة في مختلف المجالات في وقت يشهد فيه الحصار الدولي على جنوب افريقيا المنسربة .

حرب اکتوبر أثبتت ان المعتدين غير قادرين على فرض ارادتهم على العرب

هذا هو غرض الخطاب الهام الذي ألقاه الشيخ موسى للحزب الشيوعي في اجتماعه مع أعضاء المكتب السياسي في موسكو في 15 كانون الثاني 1946. وقد أقيمت حرب أكتوبر هذا العام وأكاد كوسيف أن الاتحاد السوفيتي

والجري محادثات عامة مع الرئيس السوري حافظ الأسد ، ورئيس الوزراء ونائب رئيس الحكومة السورية

اليقين والملاحة



هذا ويسبح وانسحق ان جميع
التناقضات ، الاساسية والاجابية ،
قد تجمعت في الازمة القاتلة الدائمة .
فان اساسي هذه الازمة هو استمرار
الحكومة الامبريالية الامريكية المدعومة
على حرية الشعوب المريعة .
والامبريالية ، بواسطة عواصمها فينيان
وفي اسرائيل ، فحزت للحرب العالمية
القيصرية بمقصد ضرب المقاومة الفلسطينية
وضرب القوى الوطنية الفلسطينية
والاستنزاف قوى الشعوب العربية
المقاومة للمدحون الاسرائيلكي ولواء
مضاهي تحقيق السلام العالمي ولإبقاء
سوريا في مشاكل جانبية وكراهها على
قبول الحلول الامريكية الاستعمارية
التي قيل بها انور السادات . هذا
هو التناقض الاساسي .
و لكن الامبريالية تطاول تضخم
التناقضات الخاصة ، استغلالا للضعف

القدس - لرواسل
الاتحاد العالمي - اعلن
النائب توفيق طويس اول
امس الاربعاء ، ان كل تقسيم
وعلاج للوضع الاسوي في
لبنان يجب ان يأخذ بعين
الاعتبار انه من صنع
الاستعمار الامريكي وعواصمه
والرجعية الذين يسعون
لاستمرار نزيف الدم
والدمار من اجل خلق موائد
للثروة والفاقة

جيشل الخايمس من هزيران

وكانوا في الأسفل والوالدين له في

القائمة الفلسطينية
السرور الأوسك الأسبوع
النسابة عن استمورا
الكافي في نطين ظهر يوم الأحد حيث
أقيم له حقه به ذهاب لظف
سنة احتفال لدية وحكم عليه بال

مخالفة لحقوق الشعوب

« وأمر الجانيان من قتلها البالغ من الوضع الخطير في لبنان ومن

الاستعمارية الأمريكية الرجسة وفاة عبد الرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية

من جهة في القرار شؤونه

يقين به ، في هذا المجال الدول الحرة
السلام وصديقة العرب ، وعلى رأسها
الولايات المتحدة ، وكذا انهم
سيواصلون ، في المستقبل انشاء جمعها
حركة المقاومة الفلسطينية التي حسي
جزء لا يتجزأ من حركة التحرير العربية



جیسل الخامس من ہزیران



الكذبة المتفق عليها

هناك تكذيب بان الهوة بين الحكم الصهيوني وبين الأقلية العربية في إسرائيل قد أخذت تتسع . هذا الاتساع في الهوة ليس بسبب استقالة النابيين سيف الدين الزعبي وجبر معدى من كتلة «المراح» في الكنيست . لقد كانت خارج «المراح» فلم يغير استقلالها شيئا . ودخلا «المراح» فلم يغير شيئا . وانسحابها الآن من «المراح» لم يغير فيها شيئا . فالذي شب على الطوق شاب عليه .

غير أن انسحابها فيه دليل على أن سمعة «المراح» بين الجماهير العربية بلغت الحضيض ، وعلى أن الجماهير العربية أصبحت قوة يحسب لها حساب ولم تعد تساق بالسوط .

تضيق السكان العرب في إسرائيل ونضالهم من أجل حقوقهم يحتل الصدارة في العنوان منذ شهر . وهذه هي أول مرة تنشغل فيها وسائل الإعلام والرأي العام والدوائر المسؤولة بقضية العرب في إسرائيل على نطاق واسع . والنضال الذي يخوضه السكان العرب في إسرائيل هو نضال مصري بالنسبة لمستقبل عيشهم في بلادهم . ولذلك هم يملكون تصميهم وعزمهم على الدفاع عن آخر ما تبقى لهم من أرض . ومن جهة ثانية فإن الحكومة والقوى التي تمثلها هذه الحكومة تملن تصميها على سلب الأرض ، كل الأرض .

وقد أصبح السكان العرب يركون تهايا ما يرتب على استمرار هذه السياسة وإلى أي مصر تؤدي ! هذا المصير الذي نشبه به تصريحات رئيس الحكومة ، في الشهر الماضي ، بأن إسرائيل دولة يهودية تنفذ الأهداف الصهيونية وأن ما تستطيع أن تضمنه للعرب في إسرائيل هو الحرية الثقافية والدينية .

وتنكر الحكم الصهيوني وجود أقلية قومية في إسرائيل ، هو تنكر لحتم في تلك الأرض كيوطنين على قدم المساواة مع اليهود . وبناء على هذا الأساس أعلن رئيس الحكومة رفضه للافاء أوامر مصادرة الأراضي ورفض التعهد بوضع حد لنسياسة المصادرات في المستقبل التي غرضها الاستيلاء على أراضي العرب .

ومما لا شك فيه أن تصريحات رئيس الحكومة تنذر بمستقبل أسوأ للعرب في إسرائيل ، ومن واجبا أن نوقظ جميع النيام .

إذا ما سلمنا اللجان التي تعتمد الحكومة اتباطها لمعالجة شؤون العرب إذا كانت الحكومة ترفض سلبا التخلي عن سياسة سلب الأراضي ؟

إن نظرة رئيس الحكومة لحقوق العرب في إسرائيل هي تعبير للمدرسة السياسية للحكم الصهيوني التي لم تتغير منذ نشوء الدولة بل أخذت تشدد من وطأتها بسبب الأزمة التي تنتاب هذا الحكم .

الذي صرح به رئيس الحكومة بصورة علنية ، نقرأ تفسيره في الصحف من المدافعين عن المدرسة السياسية التي تلمز رئيس الحكومة .

كتب نضال شليوح (يديوت ٣٠-٧٤) : «... في جميع الكلام مباهيا ، ينضح حتى أمام العبيان أن الحديث عن الانحياز لا أساس له ، حتى لو قلنا العرب على أحسن ما عفتنا . ويبدو أن الظرفين يبركان تلك جيدا . وأنه من المرجح لها على ما يظهر أن يستمع مع كنية متفق عليها . . . ونبدأ المحيية نحن أن لنا مصلحة في الكنية المتفق عليها ونبدأ في المطالبة جديا بالمساواة التامة للعرب ... »

هذا الكلام يوجهه الكاتب لليهود الذين يؤيدون نضال العرب ضد سياسة مصادرة الأرض .

يعترف كاتب المقال بأنه لا يهود يريدون تجنيد العرب في الجيش ولا العرب يريدون التجنيد في الجيش الإسرائيلي . ويقول أن اقتراح تجنيد العرب في الدفاع الحثي هو عنوان على اعتماد إمكانية الانحياز . فهو يعبر عن هذا الرأي بالكلمات : «لا أهدد قائد وحدة يهودي جنوده من العرب ولا وحدة يهودية قائدها عربي» .

وفي المخال دعوة إلى الاعتراف بالحقيقة : «بالسرعة التي تعترف فيها بأنه لا مجال لتحقيق المساواة التامة بين اليهود والعرب في دولة إسرائيل فذلك يكون لصلحة الطرفين» .

وماذا يريد من وراء هذا الاعتراف : «بدا من تربية العرب على احلام المساواة يجب أن نقول لهم بكل إخلاص أن هذه الدولة هي الدولة اليهودية الوحيدة ، وأن مطامع الصهيونية كانت أبدا تهويد هذه البلاد بواسطة الهجرة اليهودية وتملك الأرض والسكان اليهود عليها . وتحول البلاد إلى بلاد يهودية . ويجب أن تكشف للعرب في إسرائيل بأن من يقول لهم أن هذه ليست أهداف الصهيونية يكون كاذبا أو أنه لا يعبر عن موقف الصهيونيين» .

وبعد هذه المقدمة ، يطرح الكاتب أمام العرب الخيار : «على العربي الذي يعيش في دولة إسرائيل أن يعلم بان هدف الدولة هو ملء هذه البلاد باليهود ، واعتماد الأرض وحمايتها من تغلب العنصر غير اليهودي . واعداد القوى للدفاع عنها في وجه جاريتها العربيات . الدولة أن تطرد العرب ولكن سنبقى كل ما تستطيع . ثم تغير صفة دولة إسرائيل كدولة مخصصة لتحقيق الحلم الصهيوني : انقاذ البلاد واتخاذ الشعب» .

وإذا اعترف العرب بإسرائيل في يوم من الأيام ، فإن يكون لهم مكان في إسرائيل أيضا .

«فإن يكون للعربي القومي أي حافز لتفصيل الحياة في الدولة اليهودية الصهيونية على الحياة في دولة عربية صرفة» .

ويطرح في ختام مقاله حين يتم الاعتراف المتبادل ، أن يجري تبادل سكان أيضا .

هذه الآراء ، التي نقتلها ، لا تمثل رأي كاتب واحد في جريدة ، بل هي تمثل الاتجاه السائد في السياسة الرسمية كما نلمسه ونتميشه .

هناك صهيونيون يخالفون المدرسة السياسية التي يدافع عنها الكاتب ، ولذلك مقالهم هو نقاش معهم . أما الجديد في الأمر هو أن العرب في إسرائيل نسفوا الوهم حول إمكانية عيش «الكتلة المتفق عليها» . حكم إسرائيل كانوا يأملون أن يستمر سلب الأرض الزحف دون ضجة أو مقاومة . وحين هبت الجماهير للدفاع عن أراضيها جرت المواجهة .

غير أن الخيار أمام العرب في إسرائيل ، يستحيل أن يكون غير البقاء في أرضهم ووطنهم . وهذا ما أصبح يقض مضاجع أصحاب السياسة الرسمية .

صليبا خميس

وعيك

في الذكرى الالفة على آخر عدوان

ليست هذه المجلة «كشف حساب» العدوان الحزيراني ، الذي وقع على الدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ولا هي «كشف حساب» السنوات التسع التي عرفت ، حتى الآن ، على ذلك اليوم المذموم ولا يزال هذا العدوان يستمر .

إن هذه المجلة هي «كشف طوايق» محسب . وحين نقول إن نداء الشعوب لا يمكن أن تذهب هدرا فلنا نغني أن الشعوب تكسب ، من خلال مايسها ، أغنى تجربة تجعلها «تكشف طوايق» أعدائها حتى لا تقع في حيلهم من جديد .

ولقد يحكم إسرائيل :

مؤخرا قام محبين لوريكان بإجراء تحقيق في حادث اغراق سفينة القنصلية الإسرائيلية - ليبيري - تلك السفينة الحربية الإسرائيلية التي كانت راسية بالقرب من شتلان بحر وإسرائيل وكانت تتابع العمليات الحربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . وإذا بالظفرات الحربية الإسرائيلية تغمر عليها وتفرها من المصحات من ملاحها وموظفيها .

والبث الصحفيين الأمريكيين ، في تفتيشها ، أنه كان قلبا انضبا بين الولايات المتحدة وإسرائيل والأردن آنذاك على خلق الظروف التي تبرز هجوما إسرائيليا على مصر وسوريا . أما الأردن فكان واجبه قرع الطبول وإطلاق مدافع دخان على القدس الإسرائيلية ، الخ ، مع تعهد إسرائيل بعدم الهجوم على الأراضي الأردنية . إلا أن «الزفرة القلوية» في صحراء سيناء أثارت شهية التوسيعين الإسرائيلييين فغالبوا الانتفاضة واجتاحتها الأراضي الأردنية . ولوضع الأريكين أمام الأمر الواقع قابلا بالسرور السيفي «ليبري» .

وبعني من هذه الرواية أنها برهان آخر على أن حكم إسرائيل هم الذين يبدوا ، بإخفاء التفتيش والدعم الأمريكي ، إلى تنظيم العدوان الحزيراني . وأما للظفر ، التي قرعها ملك حسين وأحمد التفتيشي وأحمد سعيد ، الخ ، فلم تكن سوى جزء من المخطط العدواني الإسرائيلي - الإسرائيلي . وكانت الضحية الظلمين التفتيشين في مصر وفي سوريا ، في الأساس .

لم يعد أحد ، في كل الدنيا ، يجادل في هذه الحقيقة . ولذلك شعرا بأن يشبه «الاستطلاع» حين قام الوزير ألون ، في وليته على تل أبيب ، الجيرة قبل أسبوعين ، يدعي أن القوات الإسرائيلية - حين اجتاحت القنصلية المحتلة ، لم تكن غزاة لها بدافع من القس ؟

لقد نهض الوزير بيرس ، في حينه ، أن حكم إسرائيل أمضوا عشر سنين في الإمداد للعدوان الحزيراني . وجنرالات إسرائيليين تهاجموا بأن غرابط إجنياح القدس العربية والتركز فيها كانت مدعة منذ وقت طويل . ولكن حكم إسرائيل لا يتنلون مخططات الصهيونية بدون مقابل :

الهدوء الذي يعقب (ويسبق) المصفاة!

قرات قبل عدة أيام مقالين تناول كتابهما موضوعا واحدا أثارا في نفسي أشد القرف والاشمزاز ! أحدهما نشره في «عل هشتار» ، رفائيل جازون بتاريخ ٢٢-٧-٧٤ تحت عنوان : «مصر اليهود في القطاع» . والثاني نشره في «دافار» ، داني تصفوني بتاريخ ٢٥-٧-٧٤ تحت عنوان : «الطريقة الغريبة نجحت» !

والقائل بتحتان عن الوضع في قطاع غزة ويفصله بأنه يتميز بالهدوء في وقت تجتاح فيه الضفة الغربية هبة شعبية عارمة ضد الاحتلال . ويتسللان : كيف أمكن أن يسود الهدوء التام تقريبا قطاع غزة في ٢٠ آذار (يوم الأرض) - هذا القطاع الذي كان «فيما مضى» يسود سلطات الاحتلال ؟ ماذا جرى ؟ وكيف يمكن تفسير هذه الظاهرة ؟

تفكرت وأنا أتقرأ هذين المقالين التضحيات الغالبية التي قدمها أبناء هذا القطاع الصابر الصامد على منحن النضال ضد الاحتلال . وكيف لجحت السلطات إلى ابتساع أنواع المقويات الجماعية ضدكم : نفس منازل الأبرياء ، أغلقت الأسواق ، تمزج موتورات البيارات ، احتلت المدارس وتشريد طلابها وتسريح معلميها واعتقال عدد منهم ، زج المئات من أبناء القطاع في السجون لواجوها ابتساع أنواع التعذيب ، تمزج ضحايا اللاجئين ، القنوط المتواصلة على المجلس البلدي والاعتداء على موارده الاقتصادية ليصبح عاجزا عن أداء مهماته على سلب امتياز شعور الكهرايا وهم ويتميز جزء من أملاكه . ثم أغلقت الأسواق لضغط على التجار ، إبعاد عدد من خيرة أبناء القطاع وكبار رجال التعليم والمختار إلى سيناء وأكثر من ذلك أقالمة مسكر في قلب سيناء وزج عائلات كاملة داخل هذا المعسكر . وقد وصل الوضع إلى حد الاعتداء على الفتيات

عندما يختلف الترتيب

رغم أن رجال الأمن الإسرائيلييين ، الذين يغرشون الحواجز على الطرقات في مداخل تل أبيب ، يندربون جيدا على فن الفرمانه وانعاشي حاسة الشم لتمييز السيارات التي تقل العرب ، وإيقاظها وتفتيشها . ففي كثير من الحالات تصاب اتوهم بالزكام فينطط عليهم الأمر ويغلو إلى الطريق . وإذا ذلك يعلق الزميل الجالس بجانبنا قائلا : في هذه الحالة يمكن أن يقال أن أمن إسرائيل في خطر !!

— على رأيك ؟
— على رأي رجال الأمن !
— ألا أن حاسة الشم تنتفش إذا اخلف «التركيب» وكان الجالس إلى جانبى من يلبسون الكوفية والمقال ..
— كما جرى معي اليوم .
— قف .. صرخ الشرطي وقد كنت أعبر الحاجز ..
— وعندي وصلى :
— لماذا تم قف ؟
— ولماذا أتف ؟
— آ .. لقد تلمت من اليهود أن ترد على سؤال يسأل ! ألا تعلم بلنا هنا .. نفتش ؟
— ها أنت تقول !
— وهكذا أجريت علينا مراسيم التفتيش والتسجيل .

في اللحظة المركزية في تل أبيب ، بشوارعها المعقدة بالنسبة لسائق السيارة ، اغتدت أن أتف حيث يحظر الوقوف ، وأغمر رجل الأمن فيحكك مساحيا ، بينما اتقل ، أنا ، النضاعة إلى الحوايت .

أما اليوم فيستأق رجال الأمن على السيارة حال وقوفها .. وينظر إلى «التمساح» كما لو كنت أقتربت أثا . وعندما ينفق في الهوة يصعج جنبه ويحادث نفسه بصوت مسموع :
— كيف غاب عن طيلة الوقت ؟
— ولما رب ما أهدته اكتشافه الجديد من وقع على نفسه قلت أخف عنه وإساعده في الخروج من هذا الوضع :
— لا بأس ، يمكنك أن تصيف اسمى إلى السجلات السابقة .
— أنت تسكت ! ثم لماذا تقف حيث يحظر الوقوف ؟
— لقد كفا ..
— لا تريد وحرك سيارتك من هنا ..

نسيم أبو خيط

مقابل قولهم باستطاعت الظلمين التفتيشين في كل من مصر وسوريا «تفتوا» تمردا أمريكيا بالساح لهم بأن يتوسوا القليا ويأمن بزياد من الوجود ، نهاليا ، «الشمع العربي» الفشتيشي وضيقه «الزجعة» .

نملا حتى شيب إسرائيل من وواء «شطرة» حكيمة هذه ومن الصفة التي عقدها مع الدهرية العربية : صفة العدوان الحزيراني : حكم إسرائيل أمضوا شبيها أن نمرح المسكري التي والمجبر قد ضمن لهم استيلاء الشعوب العربية إلى الأبد . فسموها «حزب الأيام البسة» أي التي «بعدها أسراج» : والآن أمكن أنها «الضرب التي تهت كل العرب» في حين كان ديان قاعدا ينظر «صناعة الظنون من ماضية عربية» .

وحين لم يحدث هذا البر نوموا شبيهم على وهم أن الاحتلال قد ضمن ابن إسرائيل . وأما الضرب العربي التفتيشي فقد أخذت السيدة قولده حتى تتسأل : «أيه» ! وعقدت القنولت في إسرائيل للبحث في «من هو فلسطيني» .

ولا كان مقال هذا هو مجرد عجالة مغني اكتفى بإيداع الدهشة كيف على هؤلاء الأوصاء - التوات منهم والأوصاء - زعيما في إسرائيل بعد حرب أكتوبر ، التي جاءت بعد «العرب التي تهت كل الحزب» . وبعد حروب الاستنزاف وحركات مقاومة الاحتلال ، التي حولت «حزب الأيام البسة» إلى حرب أهلية سنة وبعد أن أصبح عدد الدول ، التي تعترف بنظام التحرير الفلسطيني وتقيم علاقات دبلوماسية معها ، أكثر بكثير من عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة إسرائيل .

وتحل الفكرى الصهيونية التامة للعدوان الحزيراني على إسرائيل وقد انهالت ، تحت وطأة مزاياها الفاضل التي لا تقوى عليها سوى دولة كبرى ، جميع السدود الموقوعة في وجه موجات الغلاء الفلحش وقضبان القنص الذي يتبع فيه وحش الباطلة التكم .

أنا تقرب ، لا محالة ، من وضع تصنيح نيك كلفايل الانحلال ونتائج المصرة أكبر من أن يخطيها شيب وحكم إسرائيل حتى تنطش المبرورية العربية ، التي تنش من حينها ، إلى وشهم في خلسة الضالسر .

ومن حكم إسرائيل إلى حكم مصر الساداتين :
يرى محمود الجيزي : «مرافق عبد القاصر» في مذكراته أن هذا من الوزراء من زعماء الجازر في لجنة القضاة الحزيرانيون من ميسد القاصر ، علية ، أن يسلم نفسه إلى الفزة الإنجليزي والفرنسين حين بدأوا في قصف القاهرة وفي انزال قواتهم في بور سعيد في الأيام الأولى للعدوان الثلاثي - الإسرائيلي البريطاني الفرنسي - على مصر في ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦ . وقالوا : أنه بذلك ينقذ مصر وشعب مصر من الخطر ولكن بعد القاصر ، كما هو معروف تاريخيا وصفا ، رفض حذره التصحية وأجاب أنه يتن بضمه وثقة بأصدقائه في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتي . وقال : أن هؤلاء المحتين في قوة سطحية تعصب . ويعترف محمود الجيزي أن مغارة الشيب المصري للعدوان (يعترف بدور الشيوعيين المصريين الأساس في تنظيم هذه المقاومة) وقابلها خصوصا في بور سعيد (المحتل) زائد العدوان السوفيتي الضخم والغاصم ، السيفي والمصري ، مما ألقان تها المحدثين واضطراهم إلى الانسحاب الكامل في مدى أربعة أشهر فقط .

ومن المعروف أن هذا الموقف كان موقف عبد القاصر على طول حياته منذ العدوان الحزيراني . أما القيادة الساداتية - خصوصا بعد حرب أكتوبر ، فغرت تيسول هذه الصيغة بجهة انتقاد مصر وشعب مصر من الدار ! ألم يعلم أنسور

الهدوء الذي يعقب (ويسبق) المصفاة!

وشرب الروس وكسر الأيدي والأرجل . لقد فاقمت أعمال المحتلين الإسرائيلييين الوحشية كل تصور إلى درجة أن صحفيين إسرائيليين وصفاها بأنها انتهت بآعمال الفترين أن تنفعا في بعض الأحيان . وقد أثارت هذه الاعمال الوحشية ، التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء القطاع في حينه (عام ١٩٧٠) استنكار الرأي العام العالمي والمجلي للشعبين ونددت بها مختلف الأوساط المحلية والعالمية . ومع ذلك لم يستكن سكان القطاع للاحتلال وانسلوا ولا يزالون يناضلون شدة بشجاعة بلغت حد الأساطير .

وبعد كل ذلك يأتي هذان الصحفيان ويحاولان أن يصورا هذا «الهدوء» الذي يبدو على السطح في القطاع وكثرة ضوخ الاحتلال ، ولكن بفضل «الانتماضي الاقتصادي» الذي يسود القطاع ، وبفضل «السياسة الحكيمة» التي تنتهجها سلطات الاحتلال في القطاع والتي ينفذها قائد القطاع دافيد ميرون !

ولكنهما مع ذلك لم يستطيعا أن يخفيا أنه جرى في الثلاثين من آذار (يوم الأرض) أربعون حثا ضد الاحتلال في القطاع بين الساعة السابعة حتى التاسعة صباحا منها ١٩ حادث حرق أطرار سيارات ، وستة حوادث وضع حواجز في الشوارع و ١٥ حادث «اضطرابات» واضرابات قام بها طلاب المدارس واعتقل في أعقابها أكثر من ٥٠ شابا . وأكثر ما يشع السخرية في هذين المقالين قولها للدلالة على «خوع سكان القطاع لليد الصهيونية» أنه اللجوءة دون وقوع مظاهرات في خابوس استخدبت سياراتها فقط حيث وأن القائد ميرون استطاع بمساعدة سيارة جيبواحدة أن يفرق مظاهرات قام بها طلاب مدرستين في خابوس ! ومع ذلك فهنا يكشطان عن الأجواءات العنصرية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في القطاع عشية الثلاثين من آذار . فقد كتب «داني تصفوني» في مقاله يقول : أن قيادة الجيش في قطاع غزة استمعت «ليوم الأرض» ونشطت بين رجال التعليم . . . واكتت لسكان أن الجيش سيمسك «بشكل ناجح» إذا وقعت تطورات غير مرغوبة . . . وقد ألفت أقلية الصباح في المدارس وغيرت مواعيد الفصح وجرت اعتقالات مائة !

وقال داني تصفوني ، في معرض حديثه عن «السياسة الحكيمة» التي تستخدمها سلطات الاحتلال في القطاع ، أن الحكم المسكري في القطاع «يفضل استخدام وسائل أخرى مقدرة وأكثر نجاعة كالتسبي تستخدم في مجالات الأمن الأخرى» . ولم يفسر ماهية تلك «الوسائل» . ولكن من الواضح أنها وسائل تقشمر لتهولها الأبدان !

ولم ينجح تصفوني هذا أن يقول أن الحكم المسكري في القطاع ، عندما يقابل مدرسة ، يلقها «على طول» ! وحتى يقرب تصفوني سياسة الحكم المسكري في القطاع إلى الأذهان يقول : «قبل مدة اعتقل في غزة (المخرب) كان قد ألقى قبلة على قوة من الجيش الإسرائيلي قبل خمس سنوات . والحادث ، كما هو واضح ، عفا عليه الزمن . وقد جرى بحث الأمر من جميع جوانبه . وفي النهاية قرر عدم بيته من أجل الردع ، ولكني واضحا للجنة أن الأعمال المعادية لمصرها العقاب» !

ويضيف تصفوني أن هذا الأسلوب ، الذي يسميه «الطريقة الغريبة» ، بالخاصية تصفوني هذا هو مراسل دافار في الجنوب . وقد حصل على جائزة «دافار» تقديرا «لخيمته» (يستخدم أيضا بالنسبة لتوحيد المقالات «فالمقالة التي ظهر منها «مخرب» لا أمل لها ، على الإطلاق ، في توحيد أقرانها» !

واسخف ما في المقال أن كاتبهما تصفوني وجازون - حاولا أن يظهرأ سكان القطاع وكأنهم يخفون عن سكان الضفة . فمكتات الضفة في نظرهما «متلورون» احتجاعا ، لها سكان القطاع نصفهم لاجئون «لا يرون في مثلي سكان القطاع المحليين ممثلين لهم» ! ويتجاهل هذان الكاتبان أنهم حينما فلسطينيون وأنهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني .

واسخف من كل ذلك محاولة هذين الكاتبين اظهار سكان القطاع وكأنهم لا يشاركون سكان الضفة نضالهم المائل وأكثر من ذلك يصورأنهم وكتمهم غاضبون عليهم ! فقد كتب جازون يقول : «علينا أن نذكر أن سكان القطاع يملكون في قلوبهم بعض المارة تجاه سكان الضفة هؤلاء لم يرفعوا أصياعا عندما كان القطاع ثلرا . . . أنهم الآن يملأونهم بالقل» !!

أن جازون وتصفوني ، في مقالتهما ، يعبران ، كل - البنية على معة -

على عياشور

السادات أنه «كتف» ، في الأيام المشية الأخيرة من حرب أكتوبر عام ١٩٧٢ ، أن الجيش الإسرائيلي يستعمل «قنابل أبريقية تلفزيونية» وأنه قرر ، فيما أفك ، ضم محاربة شيب عبر لا يتولى مسئول ذلك ؟ هل ؟ حقا ؟ كتبت القصيدة محاربة أبريقا أم هي ، بالفضل ، مجرد الصدوق في وجه العدوان الإسرائيلي ؟ لا أعلم طلب أو يطلب لا من مصر ولا من البنتام ولا من اتنوا محاربة أبريقا . إنما هؤلاء صندوا في وجه العدوان الإسرائيلي وعدوان منافع الدهرية الإسرائيلية . مجرد الصدوق هو الأمر الذي قوت القيادة الساداتية الرابع ع - أي يقول نصيحة اللذين أرادوا من عبد القاصر أن يسلم نفسه للصينيين «انتقاد» فسر وشعب مصر من الدمار !

ويط أن اخذت القيادة الساداتية هذا القرار - انتقادا لمر وشعب مصر من الدمار - أخذت ، في الوقت نفسه ، تنش من تبريراته وتتخذ الإجراءات التي تبرزه : من نظرية أن أمريكا تلك ٩٩ بائلة من أوراق اللاب ، حتى التهمج على السلاح السوفيتي ، الذي صلح في إيسدي الصيانيين والكوبيين والتفولين وكل الشعوب الدائمة من حريتها وتربيتها القيادة الساداتية أن تنقذ بلنا لا يصلح فقط في أيدي المصريين !

أنا اعتقد أن ما تفتهت شعوب الدول العربية والشعب المصري الفلسطيني وشعب إسرائيل من ضحايا في هذه المعركة ما يتبها - خصوصا في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ - كغربة ، وأكثر من كغربة ، لكسب تكسب السلام والمثل التي تشده وفيه خلاصها ومستقبلها . ولا يمكن أن ننسى تلك الأيام التروالية في إسرائيل ، أيام حرب أكتوبر وبمدها باهرة ، حين كان يكسب تكسب الشعب الإسرائيلي (والعبد من الوزراء) مؤلة لقول الملوك السلية المائلة .

فجاء كينسر ، بعد أن فتح شارون «الجيب الأمريكي» ، «بلفراعات فك الاشتباك» وبخبرات «السلام الأمريكي» ، التي ، حين حصول بعض المسؤولين الإسرائيليين مرقلها ، صاح في وجوههم : أننى أقسم لكم أكبر مكسب : الوقت !

ينفذ ذلك «الوقت» والشعوب العربية (وشعب إسرائيل) تقبلي على ناز هذا «الوقت» - من ذابح لثيان على مذبح المسة اللطيل دورا بانفيل القضاة الإسرائيلي تحت وطأة التسليح الكسجري واليهبصار القضاة المصري السوري .

إن الذكرى السنوية القاتسة على العدوان الحزيراني هي «وقت» أيضا . ويجري نقاش حول «الوقت» «الوقت» «الوقت» . والوقت الثورية مبتكة من أن الوقت - على المدى التاريخي - في صالح الشعوب وتضايها المائلة . وهذا صحيح . وما نحن نرى أن الوقت ليس في صالح الصهيونية التي تقف في الشرق الأوسط أمام الباب الموصود ولا هو في صالح حكم إسرائيل الذين أصبح حالهم كحال ابن أوى الذي بلغ خطا . ولا هو في صالح تلك القوى في العالم العربي التي تسرت المراضة - في هذا الوقت الآخر - على الرئيس الأمريكي الطمان في السن . ولكن الذي أريد أن ألفت إليه الانتباه ، في «وقت» «الوقت» «الوقت» ، هو أن الشعوب لا تستطيع الالتزام بأي توقيت ، فالتقسية ، بالنسبة إليها ، ليست مجرد «وقت» بل حياة . أن تسع سنوات من الدهرية كاتبة ، وأكثر من كاتبة ، كتف جيل الطويل . فما زلزل جيدة وأيا أن تصيح الذكرى القاتسة الذكرى الأخيرة على هذا العدوان الذي يجب أن يصبح العدوان الأخير .

(جينة)

للإسرائيليين فقط

تحت هذا العنوان كتب السيد اهارون غيب مقالاً في «دافار» بتاريخ ٢٨-٧-٧٤ ، قال فيه : «في الأوقات مخففة يصطدم بالقاهرة التالية : وزير أو وزارة ، أو هيئة رسمية أخرى ، بنشرون احصائيات ومعطيات حول اليهود فقط . الواحد يصطدم بهذا وهو يقرأ حول كثافة السكان أو القنص في غرف التدريس وفي ذلك من يقصف ، أحيانا ، احصائيات خاصة بالوسط العربي وهناك من لا يفعل هذا» .

وقال السيد اهارون غيب في ختام تعليقه الشجاع : «يجب نشر المعلومات والمعطيات حول الوسط العربي . ربما ليس مريحا ، دائما ، السباح بنشر المعطيات . ولكن التجاهل لا يضيف عافية للصحة العامة . ناهيك عن الضرورة المبدئية للسكان التجاهل هذا» .

لمله ليس صفة أن يقدم غيب كثافة السكان والنقص في غرف التدريس كتجديج المحاللات التي تتجاهل فيها الإحصائيات الرسمية للوسط العربي . فمن المعروف أن كثافة العرب للفرقة غالبا جدا (أكثر من الضعف) إذا ما قورنت بالوسط اليهودي . وهذه الحقيقة تنم عن مسا السلطة أحد أمرين أو كلاهما : إما القيام بأوجها في بناء المساكن الشعبية للعرب ، أسوة باليهود ، ووقف سحب البنية الباقية من الأراضي تحت إدارة البنية الباقية من العرب . وأما مشكلة القنص في غرف التدريس فهي مسألة تنصم باستمرار بدل أن تنقص . . . فحين أعدت لجنة جرابسي تقريرها الشهر كان القنص في الغرف في الوسط العربي حوالي ٢٥٠٠ غرفة . أما الآن ، حسب بحث أعدته الأستاذ حنا أبو حنا مدير الكتلة العربية في حيفا ، فيصل القنص في غرف التدريس في الوسط العربي إلى حوالي خمسة آلاف غرفة . والحقيقة حول وضع العرب في مجال الإسكان والتعليم هي وصية عار ولأحده أنهم صارخة ضد نظام القمع القومي .

نقول هذا وليس هذا ما نريد أن نؤكد عليه بالأساس ، الآن ، بل السياسة المتعمدة لتجاهل العرب في هذه البلاد . فمن المعروف أن كل جهاز الإحصائيات الحكومية - والوزارات يقسم سكان الدولة إلى تسين : «اليهود» و «غير اليهود» . . . ومن المثير للفرق أنه حتى في مجال احصاء الأطفال ، والأطفال الذين يموتون قبل سن السنة ، فإن احصائيات إسرائيل تنصت عن اليهود وغير اليهود . . . ومن ناحية ثانية فإن التجاهل يصيب ليس العرب ، فقط ، بل اللغة العربية أيضا . فمع أنها لغة رسمية في الدولة فإن هناك حصارا «غيتوا» ضد اللغة العربية في الدوائر الحكومية وعلى لأحداث الشوارع . . . ومن الحقائق الصغرة ، التي تعبر عن مسألة كبيرة ، أن اللغة في مدخل المدرسة ظلت خلال سنوات طويلة اللغة الفلسطينية والعبرانية فقط ، وكانت الحاجة إلى غزة عميقة حتى تطلعت السلطات وبسمت بأضافة اللغة العربية إلى اللغة الواقة في مدخل الناصرة - الناصرة العربية . ولكن - وانتبهوا إلى هذه الحقيقة - فإن اللغات في مدخل الناصرة التي تشير إلى اتجاه العقولة وحفا ، هي باللغتين العربية والإنجليزية ، فقط ، حتى الآن !!

وتكون أغبياء إذا توهمنا أن تجاهل العرب في الإحصائيات ، وتجاهل اللغة العربية في الدوائر ، هو وليد الصفة أو الأهمال . بل هو وليد الصخرة العميقة من نفوس المسؤولين لجرد بقائنا ، والحلم التكن في توسيع لتفصل منا . . . ولعل مما يؤكد هذا أن نذكر أن السلطات فتشت دائما عن أساليب لتخريف الإحصاء العربية للجن والقرى في هذه البلاد . . . تقريرة صورية حوروها إلى «تسبوري» ، والقيمة إلى «تقمين» وشفاغمو إلى «شفاغرام» والناصرة إلى «تفسرات» وبجرة طربا هي بحرة «كبرت» . وتصل الواقعة في المشرفين على المذاعة العم حمدان إلى حد الكلام عن «بيت شآن» بدل بيسان و «هاغابا» بدل وادي عربة . وذلك في نشرة الأخبار المقدمة للمستمعين العرب ، غنوا الإقتاليين في البلاد ! كل هذا طمعا ليس صفة . الهدف تجاهل الحضارة العربية والتاريخ العربي والتجربة الإنسانية العربية فوق هذه البلاد . . . الهدف تطعيم الوجدان العربي في هذه البلاد بالفرة الروحية ، بالثقافة القنص . الهدف أن يحطوا الإنسان العربي في هذه البلاد بحيث يصق هو أيضا ، عن ذل أو ياس ، أن العرب ظاهرة طارئة فوق هذه الربوع . . . ولعل تصيب كويشيتش وكغف وطاقم الكويشيتشيين - البنية على معة -

سالم جبران

« هارتس » تعرض ضد القرويين الدروز
وتتهمهم « بالاعتداء على أراضي الدولة !! »

الاتحاد
 شارع الميربحي - حيفا
 ص. ب. : ١٠٤
 تلفون ٥١١٤٩٦/٧
 المراسلون : توفيق طروب
 ١٨ شارع قسطنطين - حيفا
 مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
 شارع الزاوي ٤٣
 تلفون ٥١١٤٥٣ حيفا

٥٧٧
 40
 תל - אביב - ת"א
 TEL - AVIV - JAFFA
 P.P.

